

تفصيّل على نقد «المستدرك في التعرّيف»

بقلم مصلحة التعرّيف التابعة
للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير

على مجتمع اللغة العربية وعلى هيئات التعرّيف مقابلًا عربياً للفظ فرنسي غير معرب ولو كان متصلًا بفرع علمي خاص ما دام عملنا لا يتعدى ترشيح لفظ نتقدم به إلى هيئات التعرّيف لاتخاذ قرار فيه بعد أن تحلله على أرباب العلم المختصين ليقولوا فيه الكلمة الأخيرة. كما أنشأنا نرى ضيراً في أن نقتصر على مجتمع اللغة أقرار لفظ عربي مقابلة لفظ اعجمي مكان مقابل مقرر أو شائع اتضاع لتنا بالتجربة أن استعماله يوقع في الالتباس أو سوء الفهم بل إننا نرى من واجبنا أن نلفت نظر هذه المجتمع وسائر هيئات التعرّيف إلى هذا الاشكال.

والالفاظ التي يعرضها على انتظار هيئات التعرّيف كتابنا (المستدرك في التعرّيف) لا تخرج عن هذين الصنفين المذكورين، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ونعني بهما :

- ١ - الفاظ نقترحها مقابلة الفاظ اعجمية غير معربة أو لا نعرف لها مقابلة عربياً مقرراً أو شائعاً.
- ٢ - الفاظ نقترحها مقابلة الفاظ اعجمية معربة بمقابل غير صالح.

الفيتنة :

وكانتا «الفيتنة»، «والثنيان» من الكلمات الخمس الملاحظ عليها تنتهيان إلى الصنف الأول، فقد عرضت لنا أثناء اشتغالنا بالترجمة من الفرنسية إلى العربية كلمة *Ebénisterie*، التي لم نجد لها مقابلة عربية فيما تتوفّر عليه من معجمات الترجمة ومجموعة المعرّبات سوى شرح للكلمة الفرنسية أورده «بولو» بهذه العبارة «نجار الأبنوس ونحوه» التي لا تفي بالدلل الاصطلاحية للكلمة الفرنسية ويتعذر استعمالها في جل الأحوال لكونها مركبة من خمس كلمات، ونفترضنا فيما يستعمله أرباب هذه الصناعة انفسهم فلم نجد غير كلمة *«رقاقي»* المتداولة في اللسان المغربي والتي يتعذر اخراجها في

تفصيل الاستاذ الكبير محمود تيمور العضو في مجمع اللغة العربية ومقرر «لجنة الفاظ الحضارة»، فحرر تقريراً قدمه إلى المجمع عن كتاب (المستدرك في التعرّيف) الذي أصدرته مصلحة التعرّيف التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير تضمن ثناء طيباً على الكتاب وتقديراً كريماً للمجهد المبذول فيه نشكـ استاذنا الفاضل عليهما خالص الشكر .

واننا لمنون لحضرته كذلك باللاحظات القيمة التي عنى بآرائه وقد بدا لنا بعد الاطلاع عليها أن من حق استاذنا المقرر علينا ومن حق المجمع الذي طلبنا منه رايته في أقرار معرباتنا أن نبين الاعتبارات التي حدتنا إلى اقتراح هذه الالفاظ العربية دون غيرها لمقابلة الكلمات الفرنسية المواجهة لها في (المستدرك) وبما أن هذه الاعتبارات تتصل بقواعد ومبادئ نأخذ نفسنا بها في كل ما نضطر إلى تعرّيفه من الالفاظ الفرنسية التي يتناولها قلمنا بالترجمة فإنه يجزئنا في شرح وجهة نظرنا أن نقتصر على تبيان ما رأينا في اختيار الكلمات التي أثارت ملاحظات الاستاذ المقرر .

قسم الاستاذ ملاحظاته إلى ستة اقسام سننشر فيما يلي وجهة نظرنا في كل قسم منها :

القسم الأول :

نواتق على المبدأ الذي تضمنته ملاحظة الاستاذ المقرر والذي يقضى بأوليّة القول في الكلمات العلمية لارباب العلوم المتنمية إليها ونصرح بأن اعتماد قول أرباب كل علم في الكلمات المتعلقة به هو أحد المبادئ التي نلتزمها في مترجماتنا واننا عملاً بهذه المبدأ تخلينا عن استعمال كثير من الكلمات العربية في ترجمة الالفاظ الفرنسية المتعلقة بالزراعة منذ حصولنا على معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والمعربة لصطفي الشهابي، بيد أننا لا نرى ضيراً في أن نقتصر

المذكورة كلمة Agent في عبارة Agent commercial
 و Facteur في عبارات Facteur de commerce
 و كلمات Commissionnaire Régisseur و
 وعبارة Agent d'assurance

أجل إننا لم نتعود بعد الدقة في استعمال كثير من أمثال هذه الكلمات الموضوقة لفظاً أو معنى لاداء مدلول الحديث ، فكتيراً ما يعتبر الكاتب او المترجم بعضها متراادات تغوص بحدهما مقام الاخر او الاخباريات فهو لا يفرق بينها في الاستعمال قد يقابل بها جميعاً فيما اتفق المصطلح الاجنبي الواحد الدقيق الدالة مثلما يقابل عدة مصطلحات اجنبية متباعدة المدلول بالكلمة الواحدة نفسها فيقابل مثلاً بكلمة «نائب» أكثر من ثمانية الفاظ فرنسيه في مدلولها اختلافاً متفاوتاً فيؤدي بها في لقب نائب الرئيس «مدلول الالقب الفرنسي التالية : Second du chef و Second du chef Délégué du chef و Chef adjoint و Sous-chef Vice-président Second du chef و Substitut Procurer و Député

ثم يقابل بها زيادة على ذلك كلمات و لشن ساغ ذلك في الكتابات الادبية فان لهذا الخلط على الاقل في الكتابات الادارية والقانونية والسياسية تبعات لا مناص من تقديرها ، ولتضليل المثل باطار الوظيفة العمومية في المغرب فهو يتضمن مناصب Sous-chef Chef adjoint و Sous-chef adjoint

تتفاوت درجاتها وروابتها المالية ولا بد من تحصيص كل واحد منها بلقب عربي وذلك ما حداانا الى ان نقترح احياء كلمة «ثنين» لمقابلة كلمة Second « في عبارة Second de chef » ونظرًا للخروج هذا اللقب عن اطار الوظيفة العمومية فاننا نقترح تحصيص «ثنين» لمقابلة كلمة Sous « كذلك في الالقب الادارية الفرنسية مثل

Sous-ingénieur ، Sous gouverneur ، Sous-directeur
 Sous-secrétaire ، Sous-brigadier ، Sous-économiste
 ويؤيد هذا الاقتراح ان كلمة sous ، لا تتضمن لفويها ولا ادارياً معنى «النيابة» ولا «الخلافة» ، بل تعنى التبعية فان Sous-ingénieur ، مثلاً لا ينوب عن فقط كما نقترح تحصيص لقب «نائب الرئيس» لمقابلة Adjoint Vice-président

بكلمة معزز في مثل الالقب التالية Directeur adjoint و Secrétaire Adjoin ، Chef adjoint

صيغة فصيحة ، وكنا نتوفر بفضل «القاموس المحيط» على مرادف لكلمة «نجار» الا وهي كلمة «فيتن» المدفونة فرأينا ان نبعثها من مردمها لتسد الفراغ وان نستنق منها كلمة «الفيتنة» لاسم الحرفة مقابلة الكلمة الفرنسية

Ebénisterie وقلنا في تأييدها انها من الكلمة «الفتن» التي تعنى «الفن» وان صناعة الاثاث المنزلي الخشبي التي تعنىها الكلمة الفرنسية تتطلب خبرة بفن التجارة . هنا وانه ليعز علينا ان تظل هذه الكلمة ضائعة ثم نتحمّل لوضع الكلمة او عبارة جديدة لاداء مدلول الكلمة الفرنسية ونتهز هذه الفرصة للتتبّع على حاجاتنا الماسة الى ان نستغل مثل هذا الاستغلال الشروق الطائلة من المتراادات السائنة العلوة المهجورة التي تزخر بها لغتنا ونعد من الاسراف ومن الغبن ان نهمّل هذا الكنز ونتركه للضياع وبلغتنا خاصة .

ثانيان الرئيس :

اما الكلمة «ثانيان» التي نقترحها مقابلة Second في عبارة « Second du chef » فلا نحتاج الى تغيير مدلولها الذي يعني تماماً في معجمات اللغة ما تعنى الكلمة الفرنسية مثلاً يتضح من استشهادنا على ذلك في (المستدرك) وقد اضطررتنا الى استخراجها من بطون المعجمات بداعي الحاجة إليها مع توفيرنا على كلمات «نائب» و«وكيل» و«مساعد» التي ذكرها الاستاذ بين قوسين ونبادر الى القول بأن كلمتى «مساعد» و«وكيل» بعيدان عن أداء المدلول الدقيق لكلمة Second في العبارة المذكورة : فللأول معنى اعم واشمل يجعلها صالحة بالخصوص لأن تقابل في الفرنسية كلمات : Aide و Assistant و Collaborateur « وهي تطلق على جميع المساعدين لنرئيس من النائب الى اصغر المستخدمين بينما تعنى كلمة Second ، الشخص الثاني بعد الرئيس المنوط به الاضطلاع بمهام الرئاسة وكلمة «وكيل» معنى خاص يختلف كل الاختلاف عن الشخص الموكول . Second يجعلها مقصورة على الشخص الموكول انه مزاولة عمل الغير لا الرئيس فقط مهما كان هذا الغير شخصاً او شركة او هيئة او دولة لتدبر القيام بالعمل على الموكل ، فالوكيل اذن على عكس ، Second لا يشتراك مع وليه المعنى بالامر في القيام بالعمل بل يصطد به وحده ثم ان الكلمة «وكيل» التي تقابل على الاصبح في الفرنسية كلمات و Procureur يقابل بها المترجمون ومعاجم الترجمة في الوقت الحاضر زيادة على الكلمات الفرنسية الثلاثة

كلمة Budget وتقابل كلمة Bilancio
Bilancio di previsione عبارة

وفي الالمانية تقابل كلمة Bilan الفرنسية
كلمة Bilan وتقابل كلمة Budget الفرنسية
كلمة Budget الالمانية .

فهـما اذن شيئاً اثنان اطلق عليهما اسم واحد هو
كلمة «الميزانية» (او الموازنة) ولو كان هـنا المصطلحان
يـنتـمـيـ كل واحد منها الى علم او فـنـ يـخـتـلـفـ عنـ العـلـمـ
اوـ الفـنـ الـذـىـ يـنـتـمـيـ الـىـ الـآـخـرـ كالـرـياـضـيـاتـ والـاـقـتـصـادـ
مـثـلاـ ماـ رـأـيـاـ بـاـسـاـ فـيـ اـشـتـراـكـهـماـ فـيـ مـقـابـلـ عـرـبـيـ وـاحـدـ
نـظـرـاـ لـعـلـمـ وـجـودـ مـجـالـ لـلـاـنـتـسـابـ لـكـنـهـماـ وـهـماـ يـنـتـمـيـانـ
مـعـاـ الـىـ عـلـمـ وـاحـدـ هوـ «ـالـمـالـيـةـ»ـ فـاـنـ تـعـرـيـبـهـماـ بـلـفـظـ وـاحـدـ
يـضـعـ المـتـرـجـمـ فـيـ حـرـجـ وـيـحـدـثـ الاـشـكـالـ عـلـىـ القـارـيـءـ
وـالـسـامـعـ وـذـكـرـ مـاـ وـقـعـتـ فـيـ مـصـلـحـةـ التـعـرـيـبـ التـابـعـةـ
لـ سـ.ـ مـ.ـ مـ.ـ تـ.ـ عـنـدـ مـاـ كـانـتـ تـنـقـلـ مـنـ فـرـنـسـيـةـ الـىـ
الـعـرـبـيـةـ نـصـاـ يـتـضـمـنـ فـيـ فـقـرـةـ وـاحـدـةـ الـكـلـمـتـيـنـ
الـفـرـنـسـيـتـيـنـ مـعـاـ Bilan وـ Budget وـ اـلـذـكـرـ
لـاـ لـمـ تـجـدـ فـيـاـ تـوـفـرـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـعـربـاتـ مـاـ يـقـيـمـاـ الـعـثـرـةـ
اـرـتـائـ اـولـ الـاـمـرـ اـنـ تـقـيـمـهـ بـتـعـرـيـبـهـماـ كـلـمـةـ
بـكـلـمـةـ «ـفـنـدـاقـ»ـ (ـعـلـىـ وـزـنـ بـيـنـيـانـ)ـ الـتـىـ تـعـنـىـ حـسـبـ
مـعـجمـاتـ الـلـغـةـ :ـ «ـصـحـيـفـةـ الـحـسـابـ»ـ عـلـىـ اـمـلـ اـنـ تـقـرـهـاـ
فـيـاـ بـعـدـ الـمـاجـامـ الـعـرـبـيـةـ ثـمـ لـاـ عـنـ لـهـاـ اـنـ هـذـهـ الـمـاجـامـ
قـدـ تـقـضـلـ الـاـحـفـاظـ بـكـلـمـةـ «ـمـيـزـانـيـةـ»ـ تـقـابـلـةـ Bilan
وـايـجادـ مـقـابـلـ جـديـدـ لـكـلـمـةـ Budget وـانـ كـلـمـةـ
«ـفـنـدـاقـ»ـ لـاـ تـصـلـحـ لـتـقـابـلـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ الـاـخـيـرـةـ اـرـتـائـ
الـمـدـولـ عـهـاـ الـىـ كـلـمـةـ «ـحـسـبـانـ»ـ الصـالـحةـ لـاـيـتـهـماـ لـاـنـهـاـ
لـاـ تـعـنـىـ سـوـىـ الـحـسـابـ .

وـاـنـاـ زـيـادـةـ عـلـىـ ذـكـرـ تـقـدـمـ اـلـىـ مـجـمـعـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ
بـالـاقـتـراـحـ التـالـيـ وـهـوـ اـقـرـارـ كـلـمـةـ «ـفـنـدـاقـ»ـ اـمـاـ لـتـقـابـلـ
كـلـمـةـ Bilan الفـرـنـسـيـةـ فـيـ حـالـةـ الـاـحـفـاظـ بـكـلـمـةـ
«ـمـيـزـانـيـةـ»ـ تـقـابـلـةـ Budget وـاماـ لـتـقـابـلـ
عـبـارـةـ Note d'hôtel ، ايـ صـحـيـفـةـ حـسـابـ اـجـرـةـ
الـمـقـامـ بـالـفـنـدـاقـ نـظـرـاـ لـاـنـتـسـابـهـ وـكـلـمـةـ «ـفـنـدـاقـ»ـ اـلـصـلـدـ
وـاحـدـ .

Equerre الكوس
Homme d'affaires الصفاـقـ
ويـبـقـيـ لـنـاـ بـعـدـ هـذـهـ مـنـ الـكـلـمـاتـ الخـمـسـ الـتـىـ ذـكـرـنـاـهاـ
مـاـ لـاـحـظـ عـلـيـهـ حـضـرـةـ الـقـرـرـ كـلـمـتاـ «ـكـوـسـ»ـ وـ«ـصـفـاقـ»ـ
نـكـتـفـيـ فـيـ تـأـيـدـهـماـ بـمـاـ قـلـنـاهـ عـنـهـماـ فـيـ (ـالـمـسـتـرـدـكـ)ـ ،ـ
مـعـزـزـ بـقـرـارـيـنـ هـامـيـنـ مـنـ الـقـرـاراتـ الـتـىـ اـتـخـذـهـماـ مـجـمـعـ
الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـشـأنـ تـحدـيدـ قـوـاءـدـ لـوـضـعـ الـمـصـطـلـحـاتـ
الـعـلـمـيـةـ :

فنقول «ـمـعـزـ المـدـيرـ وـمـعـزـ الرـئـيسـ وـمـعـزـ الـكـاتـبـ»ـ .

وـخـلاـصـةـ الـرـأـيـ اـنـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـاـ يـمـكـنـهـاـ اـنـ تـفـرـضـ
اـحـتـرـامـهـاـ عـلـىـ الـاجـانـبـ وـفـيـ الـمـحـافـلـ الـدـولـيـةـ كـلـمـةـ اـدـارـيـةـ
وـقـانـونـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ وـاـقـتصـادـيـةـ اـلـاـ اـذـاـ مـاـ تـوـخـيـ وـاضـعـوـ
الـمـصـطـلـحـاتـ وـالـمـعـرـبـوـنـ تـدـقـيقـ اـنـدـلـولـ الـاـصـطـلـاحـيـ لـاـ
يـضـعـونـهـ مـنـ الـفـاظـ جـديـدـ اوـ يـعـدـوـنـهـ مـنـ مـعـانـ الـلـفـاظـ
قـدـيـمـ وـتـخـصـيـصـ كـلـمـةـ بـلـانـ لـفـظـ مـنـ هـذـهـ الـاـلـفـاظـ لـتـقـابـلـةـ
مـصـطـلـحـ اـعـجـبـيـ وـاحـدـ لـاـ اـكـثـرـ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ وـمـنـ جـهـةـ
اـخـرـ اـلـاـ اـذـاـ مـاـ تـحـرـىـ الـكـتـابـ وـالـمـحـرـرـوـنـ وـالـمـتـرـجـمـوـنـ
هـذـهـ الدـقـةـ وـهـذـاـ التـخـصـيـصـ فـيـ اـسـتـعـالـهـمـ لـهـذـهـ الـاـلـفـاظـ .

Bilan : الحسابـ

وـمـنـ الـكـلـمـاتـ الـمـحـدـدـةـ الـتـىـ عـرـبـ بـهـ اـكـثـرـ مـنـ مـصـطـلـحـ
اجـنـبـيـ وـاحـدـ كـلـمـةـ «ـمـيـزـانـيـةـ»ـ اوـ «ـمـواـزـنـةـ»ـ فـانـهـ تـقـابـلـةـ
فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ كـلـمـةـ Bilan ، وـكـلـمـةـ Budget ، وـكـلـمـةـ
فـيـ الـلـغـةـ الـفـرـنـسـيـةـ وـهـمـاـ اـسـمـانـ لـكـلـيـهـماـ مـسـمـىـ مـعـلـومـ
Bilansـ يـخـتـصـ دـوـنـ الـآـخـرـ بـالـدـلـلـاـتـ عـلـىـهـ ، وـكـلـمـةـ
تعـنـىـ بـيـانـاـ يـتـضـمـنـ حـسـابـاـ مـفـصـلـاـ لـجـمـوعـ الـامـوالـ
الـقـدـرـ اـنـ تـقـبـضـهـاـ وـمـجـمـوعـ الـامـوالـ الـقـدـرـ اـنـ تـنـفـقـهـاـ فـيـ
مـدـةـ مـعـيـنـةـ (ـسـنـةـ فـيـ الـفـالـبـ)ـ دـوـلـةـ اوـ اـدـارـةـ اوـ مـدـيـنـةـ
اوـ عـلـىـ سـبـيلـ الـمـجـازـ عـائـلـةـ اوـ شـخـصـ لـهـمـاـ مـوـارـدـ وـمـصـارـيفـ
قـارـةـ ، اـمـاـ كـلـمـةـ Bilan ، فـتـعـنـىـ صـحـيـفـةـ حـسـابـ
يـلـخـصـ مـجـمـوعـ مـاـ حـقـقـهـ تـاجـرـ اوـ شـرـكـةـ مـنـ مـكـاـبـ وـمـاـ
يـتـحـمـلـهـ مـنـ مـقـارـمـ (ـاـيـ دـيـوـنـ)ـ اوـ بـتـعـبـيرـ الـتـجـارـ مـجـمـوعـ
مـالـهـ وـمـاـ عـلـيـهـ لـغـاـيـةـ الـتـارـيـخـ الـمـعـرـرـ فـيـ الـحـسـابـ وـزـيـادـةـ
فـيـ تـوـضـيـعـ الـفـرقـ بـيـنـهـمـاـ يـمـكـنـهـاـ يـقـولـ اـنـ تـقـولـ اـنـ مـاـ
بـسـىـ بـ (ـBudgetـ)ـ هـوـ بـمـثـابـةـ تـصـمـيمـ اوـ مـشـرـوـعـ لـاـ
سـتـكـونـ عـلـيـهـ فـيـ مـدـةـ مـعـيـنـةـ الـقـبـوـضـاتـ وـالـنـفـقـاتـ
وـانـ مـاـ يـسـىـ بـ Bilan ، هـوـ جـدـولـ يـتـضـمـنـ
عـرـضاـ وـاقـعـيـاـ لـاـ تـمـ اـكـتسـابـهـ فـعـلاـ وـمـاـ تـمـ اـنـفـاقـهـ مـنـ
امـوـالـ اـلـىـ تـارـيـخـ تـعـرـيرـهـ وـلـكـلـاـ النـسـمـيـنـ فـيـ الـلـغـاتـ
اـلـاـورـيـةـ اـسـمـ خـاصـ يـعـرـفـ بـهـ ، فـتـعـنـىـ الـلـغـةـ الـاـنـجـلـيـزـيـةـ
تـقـابـلـةـ Bilan الـفـرـنـسـيـةـ كـلـمـةـ Balance-Sheetـ
وـتـقـابـلـةـ Budget الـفـرـنـسـيـةـ كـلـمـةـ
نـفـسـهـ اـنـدـ ماـ يـتـعـلـقـ اـلـامـرـ بـالـدـوـلـةـ اوـ بـالـخـواـصـ ،ـ
وـتـقـابـلـهـ كـلـمـةـ Estimatesـ اـنـدـ ماـ يـتـعـلـقـ اـلـامـرـ
بـالـمـصالـحـ الـعـسـكـرـيـةـ .

وـفـيـ اـسـبـانـيـةـ تـقـابـلـةـ Bilan الـفـرـنـسـيـةـ
كلـمـةـ Presupuestoـ وـتـقـابـلـةـ Budgetـ كـلـمـةـ
وـفـيـ الـاـيـطـالـيـةـ تـقـابـلـةـ Bilan الـفـرـنـسـيـةـ

Pneu : الحق

ان تعريف لفظ اعجمي واحد بكلمتين فاكثر مثال Pneu و «اطار عجلة السيارة» او «اطار المطاط» نهج لا يستقيم السير عليه فهو فيه تقليل الوطأة كثير العثرات يتحاشى سلوكه المزاولون للترجمة كل ما وسعهم ذلك لانه كثيرا ما يوقد لهم في المازق والمزالق ويستعصى عليهم استعمال هذا المقابل المركب في كثير من العبارات وخصوصا اذا كان فيها مضافا او موصفا او مثنى او جمما ، وتذليلا لهذه الصعوبات رأينا ان يعرب لفظ Pneu «بمرادف الكلمة اطار يكون اخص منها بتضمنه معنى الاستدارة ويكون مجهولا او مجهورا ليصلح تخصيصه بالدلالة على اطار العجلة دون الحاجة الى اطلاقه على ما عدا ذلك فوجدنا هنا المرادف الشنود في الكلمة «حق» التي تعني حسب (اقرب الوارد) وحسب (المعجم الوسيط) : «الاطار المحيط بالشيء المستدير حوله»، وزاد صاحب (تاج العروس) على ما تقدم «والحق الاخطاء»، وذكر صاحب (معجم مقاييس اللغة) في مادة «حق» الحال والواو والكاف اصل واحد يقرب من الذي قبله ، يعني من «حوط» وقال في اصل هذه الكلمة : «الحال والواو والطاء كلمة واحدة وهو الشيء يطيف بالشيء» .

واذا كان لهذا اللفظ زيادة على ذلك مدلول خاص غيره فينبغي ان يبقى مجهولا مخبوءا في بطون بعض المعجمات .

Tandem : دراجة الزو :

عنترنا على الكلمة «الزو» عن طريق الصدفة لا بدافع الحاجة اليها فعز علينا ان نترك مثل هذه الكلمة الدقيقة للضياع ونعن متاكدون من وجود مجال رحب لاستعمالها في الميدان التقني حيث ما زالت اللغة العربية تعاني الشدائث في التعبير والتتعيين فأردنا ان نلتف النظر اليها باقتراح مقابلتها لكلمة Tandem مضافة الى الكلمة «دراجة» وباقتراحها لتقابل الكلمة Duplex اللاتينية التي تعنى لغويانا «زوج» (اي مثنى) ولها عدة معانٍ تقنية منها «جهاز برقى او هائفى خاص لتسهيل الارسال من الجانبيين» (اي في الاتجاهين المتعاكسين) في نفس الوقت .

واننا لتأمل لهذه الكلمة التقنية ان تحتل مكانها في حظيرة المصطلحات التقنية سواء بمقابلتها لكلمة Duplex في جميع معاناتها التقنية او بما عسى ان

I - تفضيل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة الا اذا شاعت .

2 - تفضيل الكلمة الواحدة على كلمتين فاكثر عند وضع اصطلاح جديد اذا امكن ذلك ، واذا لم يمكن ذلك تفضل الترجمة الفرعية .

القسم الثاني :

عند ما قابلت مصلحة تعريب م. م. ت. الكلمة Bidon بكلمة «الم diligie» (بكسر الميم) التي تعنى في معاجم اللغة «العلبة الكبيرة ينقل فيها اللبن» فعلت ذلك مضطرة بداعي الحاجة الى مقابل عربى لهذه الكلمة الفرنسية لم تجد فيما تتوفر عليه من معجمات الترجمة ومجموعة المعرفات وبعد اطلاعها على ملاحظة الاستاذ المقرر علمت من مراجعة الكلمة «الصفيحة» في (المعجم الوسيط) ان هذه الكلمة المتعددة المعانى قد أحدث لها معنى جديد آخر أضيف الى معانيها القديمة Bidon الكثيرة لთؤدي مدلول الكلمة الفرنسية

لكننا نجد في قرارات مجمع اللغة العربية ما يحضنا على التمسك بكلمة «مدiligie» مقابلة الكلمة Bidon ويصرفنا عن مقابلة هذه الكلمة الفرنسية بكلمة «صفيحة» او الكلمة «وعاء» ونجد ذلك بالخصوص في القرار التالي :

«في شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخاص للمعنى الخاص فإذا لم يكن هناك لفظ خاص اتى بالعام ويخصص بالوصف او «الاضافة» .

وكلمة «مدiligie» (بكسر الميم) لفظ خاص له معنى واحد وهو ما ذكرناه سابقا بينما الكلمة «صفيحة» من الالفاظ العامة والمشتركة اذ هي تعنى حسب (المعجم الوسيط) المعانى التالية : (1) كل عريض من حجارة او لوح ونحوهما . (2) وجه كل شيء عريض كوجه السيف او اللوح او المجر . (3) صفيحة الوجه : بشرة جلد ، والمعنى الرابع وهو المحدث : «وعاء من الصفيح يحمل فيه ابنتين والزيت ونحوهما» .

وعذرنا على ما ذلك تقابل بكلمة «صفيحة» زيادة على ما ذكر الكلمات الفرنسية الثانية في معاجم الترجمة وفي كتابات المترجمين :

1 - Plaque 2 - Lame 3 - Feuille de métal
4 - Ardoise 5 - Planche mince 6 - Pierre mince

ونقد بسطنا وجهة نظرنا فيما يخص المقابل المشترك بقصد الكلمة «نائب» فلا حاجة الى التكرار .

Sac à main — كنا اهتمينا اليها من قبل مثل «المثبتة» — **Tablier** — و«المليعه». — ثم حذفناها من سجل معرباتنا.

ولاتاحة الشيوع لثل هذه الالفاظ نرى ان بيت مجمع اللغة العربية فيما يقره منها اولا ثم يتقدم الى وزارة المعارف المصرية بملتمس او توصية مهيبا بالوزارة ان تحض مؤلفى الكتب الدراسية ان يستعملوا هذه الالفاظ المقررة دون غيرها للتعبير عما تدل عليه وان لا تقرر الوزارة تدريس كتاب يخالف مضمون هذه التوصية وان تستصدر من رئاسة الحكومة تعليمات من هذا القبيل الى جميع مصالح الدولة وخصوصا الى المصائج التابعة لوزارة الابباء والاذاعة . فان استقرار الفاظ اعجمية في اللسان العربي مكان الفاظ عربية مشكلة قومية ينبغي ان تعالج على الصعيد الوطنى ثم على الصعيد العربى فيما بعد .

القسم الرابع :

Train express : **القطار العجيل** :

لم تقترح كلمة «عجيل» لتحل محل كلمة «سريع» بل لتسد فراغا لا يسدغيرها ، ففي اصطلاح السكك الحديدية ثلاثة اسماء للقطار المخصصة عادة للمسافرين تعرف في الفرنسيه بما يلى :

I — **Train omnibus** ، وهو قطار يقف في جميع المحطات الواقعة في طريق سفره .

2 — **Train rapide** ، وهو قطار لا يقف الا في محطات كبريات المدن .

وكلمة «Rapide» الفرنسيه تقابلها كلمة «السريع» :

3 — **Train express** ، وهو قطار يقف في بعض المحطات دون البعض .

وتبينوا له عن «القطار السريع» اقتراحتنا ان يطلق عليه «القطار العجيل» .

وائقطار السريع يتلزم في سيره سرعة تفوق سرعة القطارين الآخرين و **l'express** «القطار العجيل» يتلزم سرعة فوق سرعة **l'omnibus** ودون سرعة **le rapide** (القطار السريع) .

Express (انظر كلمتي **Rapide** و **l'express**) في معجم بول روبين .

Dictionnaire alphabétique et analogique

Billes : الخرق :

الخرق كلمة دخلة تعنى «قطعها كروية صغيرة من الرصاص» أخذنا بها (المنجد) حينما لم تسعننا مجممات الترجمة بمقابل الكلمة الفرنسية ونحن نقترح اطلاقها على ما تدل عليه الكلمة الفرنسية لتشتمل كريات لعب الأطفال سواء منها ما كانت من الرصاص او من الطين او الزجاج .

القسم الثالث :

الفرشة (بشنين غير ممدود) حسب (المعجم الوسيط) كلمة مولدة محرفة عن كلمة «الفرجون» ومع ذلك لا نرى ضيرا في استعمالها مع كلمتي «الفرجون» و«المحسة»، مقابلة كلمة **Brosse** ، الفرنسيه التي تطلق على تسع أدوات مختلفة الأغراض يميز بينهما اللسان الفرنسي في التعيين بالإضافة مثلا **Brosse à dents** لفرشة الاسنان مقترحين تخصيص كل واحدة من الكلمات الثلاث للدلالة على البعض من هذه الأدوات التسع .

Caleçon **التبان**
Combinaison **الاتب**

لا يتناول الآن أي لفظ عربي لتعيين السراويل الذى يستتر العورة المفلطة والمسمى بالفرنسية **Caleçon** ولا لتعيين القيسن النسوى بلا كفين المسمى بالفرنسية **Combinaison** وانما الشائع هو المغرب اللغظى للكلمتين الفرنسيتين «كالسون» الذى يجمع على «كالسونات» و«كومبينيزون» الذى يجمع على «كومبينيزونات» وليس فى مجممات الترجمة مقابل عربى لها تين الكلمتين الفرنسيتين الناشر لفظهما عن الذوق العربى ولذلك لجأنا الى تعربيهما بكلمته «تبان» و«اتب» أو «منتبة» اللتين تعنيان تماما نفس المدلول .

وقد شعرنا بكثير من القبطنة والارتياح عند ما علمنا من أستاذنا المقرر اتنا وفقنا الى ان نعثر على الالفاظ سبق لظهورين فى مشرق النهضة الحاضرة العثور عليها اذ رأينا فى ذلك دليلا آخر على استقامة النهج الذى سربنا عليه فى معرباتنا ، وقد سبق لنا ان ظفرنا بممثل هنا التشجيع عند ما وجدنا مرارا فى مجموعة المصطلحات التى اقرها مجمع اللغة العربية مقابلات

ثلاثة : «جل الشئ» : عظم . . والاصل الثاني : «شئ» يشمل شيئاً مثل جل الفرس . . ومنه الجلوس وهى شرع السفن . .

ومما يعزز اختيار الكلمة «جل» على غيرها ان العرب اشتقو منها الفعل وذلك يمكننا من تعریف فعل Carrosser الفرنسی بفعل «جلل» ويمكننا من ان نصوغ منه اسم العرفة «جللة» واسم الصانع «جلال» لتقابل به الكلمة carrossier « وهي كلها كلمات لما يتناولها التعریف . .

الآثار : Soutien-gorge

«المهد» لا وجود لها في معجمات اللغة فهي اذن الكلمة موضوعة لم نطلع عليها الا من تقرير استاذنا المحترم ولا نرى مانعاً لاستعمالها اذا اقرها المجمع ، بل اتنا لنفضلها على غيرها نظراً لاختصاصها بمدلول واحد بينما الكلمة «الآثار» زيادة على مدلول الكلمة الفرنسية مدلول آخر هو شبه الكيس الذي يشد على الفاكهة وقاية لها .

اما «حملة الصدر» فلا نراما صالحة باى حال فهي زيادة على انها مركبة من كلمتين ينقصها الوضوح والدقة .

الربود : Stationnement

لا نجد في كلمتي «وقف» و«انتظار» السيارات غناً عن استعمال الكلمة «ربود» لقابلة الكلمة Stationnement الفرنسية التي لها مدلول احسن من «الوقوف» ومقابلة مدلول «انتظار»، فلطف «الوقف» يقابل في الفرنسية لفظ Arret ، وللفظين العربي والفرنسي مدلول عام وشامل لجميع حالات الوقوف واسبابه فهو يطلق على وقف السيارة بسبب اصابتها بعطب كما يطلق على وقف السيارة ربما يؤذن لها بالسير وعلى وقوفها لقضاء صاحبها ماربه من ماربه الخ ... ولفظ «انتظار» يقابل في الفرنسية Attente وكلاهما يدل على حالات خاصة من الوقوف مثل الوقوف في انتظار الضوء الاخضر او اذن الشرطي او الدركي او الديوانى باستثناف السير. اما لفظ Stationnement الذى نقترح مقابلته بـ «الربود» فيعني وقف السيارة برها ربما يقضى صاحبها بعض ماربه .

هذا من الناحية اللغوية ؛ اما من ناحية القانون والعرف ونظام السير فان مدلول الكلمات الفرنسية يتضمن فوارق واضحة لا بد من اعتبارها منها :

لا نقصد بكلمة «غيسن» مفهوم خفض الاسعار لا تعنى الكلمة Rabais ، كذلك هذا المدلول الذى يعبر عنه في الفرنسية Baisse des prix ، وهو هبوط اسعار البضائع بصفة عامة يرغم عليه اصحابها بعامل اقتصادى او بأمر خارج عن ارادتهم .

اما ما نقصد بكلمة «غيسن» هو ما تعنى الكلمة Rabais الفرنسية وهو نقصان خاص من ثمن بضاعة معلومة يخص به البائع شارياً عن طيب خاطر اكراماً او ترددًا .

الدابررة : Remorque

كلمة Remorque ، الفرنسية يقابلها البعض بكلمة «مقطورة» ويقابلها البعض الآخر بكلمة «تابعة» وقد ابدينا رأينا في هذين المقابلتين في «المستدركة» وقلنا اتنا نفضل عليهم الكلمة «دابررة» التي تعنى في معجمات اللغة «تابعة» اقتباساً من «الدبران» اسم الجم الذي يدبر الشريا اي يتبعها تشبيهاً للسيارة المجرورة بذلك الجم الدابر .

الجمل : Carrosserie

ملحوظتنا على مقابل الكلمة «هيكل» ل الكلمة Carrosserie من قبل ملاحظتنا على مقابلة الكلمة Budget «ميزانية» لكلمتى Bilan و

فيهيكل السيارة يطلقه اصحاب هذا العلم على جزء آخر في السيارة يعرف في الفرنسية والانجليزية باسم Châssis ، ولا يسوي باى حال لاي لغة اطلاق اسم واحد على جزءين مختلفين ومتباهيين من الشئ الواحد ، فيبعد ما وجدنا الكلمة «هيكل» مقابلة الكلمة Châssis ، الانجليزية في كتاب «هندسة السيارات» لابي شعيبش وفي كتاب «علم اصول صناعة السيارات» لعباس حلمي ومحمد عبد العزيز ندا ولم تشر على مقابلة عربي ل الكلمة Carrosserie ، ارتئينا ان نقترح تعریفها بكلمة «جل» استعارة من جل الدابة وهو ما تلبسه لتصان به ، وقد جلتتها تجليلاً وجلتها بالتخفيض أليستها ايه ، يقال فرس مجلل ومجلول (ناج العروس) ، واستعارة كذلك من جل السفينة وهو شراعها ، والمعنى الاصلى مادة جل يؤيد اقتراحنا هنا . فقد ذكر ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) ضمن تفسيره لكلمة «جل» : ان الجيم واللام اصول

كل لفظ مقترن في «المستدرك» حتى نخرج كتابنا هذا في شكله النهائي ونرجو أن لا يطول انتظارنا كثيراً . ولتكن مع ذلك سندورد فيما يلي التعريف الاصطلاحي لللافاظ المذكورة :

المواس : AS.

يطلق اللفظ الفرنسي مجازاً على كل شخص يبدع كل الابداع في شيء ما ، فيقال عن المبدع في الطيران مشلاً ، As de l'aviation ، دواس في الطيران Héros وهو دون «البطل» ، لقب اصطلاحى يقتضى اطلاقه على الشخص لأن «البطل» لقب اصطلاحى يقتضى اطلاقه على الشخص أن يكون بروز على جميع افراحه في مباراة .

الظالم : Complice

«الظالم» لفظ يعني بتغيير المعنى «الشريك في الجريمة» تفترح استعماله بدلاً من هذا التعبير المركب من ثلاث كلمات .

الكنف : Container

«الكنف» في (لسان العرب) «وعاء طويل فيه متاع التجار وأسقاطهم...» ونفترح اطلاقه على الصندوق الكبير الذي يجعل فيه عدة بضائع تيسيراً لنقلها من شاحنة إلى أخرى في المحطات أو لاقائهما بالظللة من الطائرة .

سجل : Contigent

في اللسان والقاموس المعجم «السجل» : التصريح وتصرح تخصيصه للحصة التصوّي من البضائع التي يمكن استيرادها أو تصديرها خلال مدة معينة .

فصية : Acquit

«الفصية» من وتفصيت من الديون إذا خرجت منها وتخلصت ، ويقال : قضى الله تعالى في بالفصية من هذا الأمر وليتها أتفصى من فلان اي اتخلص منه وأبايه . نقصد بهذه الكلمة الفصيحة ما يقصد بالكلمة المولدة «المخالصة» ونفضلها عليها لا لفصاحتها فحسب بل لأنها أورثي منها أداء لدلالة اللفظ الفرنسي واصبح منها مقابلته لأن لها مثله فعلاً يصاغ صيغة التعديلية وصيغة المطاوعة ، فنقول : «أفصي» مقابلة S'aquitter Aquitter و «تفصي» مقابلة .

٢ - فارق المكان :

ليس «توقف السيارات» Arrêt ، مكان معلوم ولا يمكن أن يخصص له مكان . وليس للانتظار Attente ، كذلك مكان معين ولكن يمكن في بعض الظروف أن يعين له مكان إن اقتضى الحال .

اما «الربرود» Stationnement ، فهو مكان معلوم خاص تعينه السلطة المختصة ويمنع في غيره وترتبط العقوبة على مخالفته هذا المنع .

٣ - فارق الارادة :

«وقف السيارة» Arrêt ، يمكن أن يحدث بارادة صاحبها أو بسبب خارج عن ارادته . وانتظار السيارة Attente ، لا يحدث الا لامر خارج عن ارادة صاحبها . بينما «الربرود» Stationnement ، لا يحدث إلا بمحض ارادة صاحب السيارة .

ونستسخن الاستاذ في أن ثلثة نظره بأننا قابلنا في «المستدرك» كلمة «ربرود» بكلمة «Parking» لا بكلمة ، Park ، كما ورد في التقرير ، لأن هذه الكلمة الانجليزية المستعملة في اللسان الانجليزي كمصدر لل فعل تستعمل في اللسان الفرنسي كاسم مكان مرادفة للكلمة الفرنسية ، Parc ، ولذلك قابلناها بكلمة «مربرد» التي تعنى في معجمات اللغة « موقف الابل ومحبسها » .

القسم الخامس :

أجل ، إننا لم نعرف اللفظ العربي لمعرباتنا في «المستدرك» تعريفاً اصطلاحياً وذلك لأننا لم نقصد بهذا الكتاب أن يكون معجماً عربياً نهاية توجه به إلى قراءة اللغة العربية وحدها وإنما قصدنا منه أن نعرض على مجتمع اللغة العربية وعلى سائر الهيئات العربية وعلى جميع المهتمين بشؤون التعرير من يحسنون طبعاً اللغتين العربية والفرنسية ما نفترجه من الفاظ عربية لمقابلة الفاظ فرنسية في دلالتها المعروفة لديهم أو التي نخصها بالذكر في كتابنا عند ما يكون للفظ الفرنسي أكثر من معنى . وإننا لنتظر الاطلاع على آراء هيئات التعرير وقرار مجتمع اللغة العربية وخصوصاً مجمع القاهرة بشأن

القسم السادس :

نعتذر للأستاذ على إننا لم نكن نعلم أن المجمع قد أقرَّ كلمة «مرفأ»، وقابلَ كلمة «Crick»، فنقلنا الكلمة العربية عن (المعجم الوسيط) وقابلناها بالمنظ الاعجمي مثلما نقلنا كلمة «سناء»، وقابلناها بالمنظ ونقلنا عنده «أنوار»، وقابلناها بـ Flash Soutien-gorge، وقابلناها بـ Parc، ومزبض نقلنا كلمة «مرباء»، وقابلناها بكلمة «Parc».

وقابلناها بكلمة «Garage»، «الخ ...

هذا وإن مصلحة التحرير التابعة للمكتب المنقري للمراقبة والتصرير لمدينة لاستاذنا الكبير ولجمع اللغة العربية بما افادها التقرير من افكار نيرة وتجريبات رشيدة وهي فخور وشكور لعبارات التقدير والثناء التي صدر بها الاستاذ الكريم تقريره .

إندار البيضاء مصلحة التحرير

م. م. ت.

